— ٦ —

صورة الله
في
صورة الإنسان

٣ : ٦ صورة الله فى صورة الإنسان

٣ : ٦ ـ ١ روح الإحياء المادى.

٣ : ٦ – ٢ نقل الصورة المادية.

٣ : ٦ – ٣ الصراع الروحى وصورته المادية.

٣ : ٦ – ٤ روح الإحياء الأبدى.

٣ : ٦ – ٥ نقل صورة الله فى صورة الإنسان.

٣ : ٦ – ٦ حفظ صورة الله فى صورة الإنسان.

٣ : ٦ – ٧ تطهير صورة الإنسان من صور الباطل.

٣ : ٦ – ٨ موت مولود الله فى الإنسان.

٣ : ٦ – ٩ التمييز بين صور الحق وصور الباطل.

٣ : ٦ – ١٠ سلب الوجود الباطل لصورة الإنسان (مولود الإنسان).

روح الإحياء المادى

٣: ٦ – ١ الطاقة الحيوية التى تحيى الجسد والتى يطلق عليها مصطلح الروح، ليست روح إحياء أبدى، بل هى طاقة إحياء مادى أى روح إحياء مادى تنتهى وتتوقف وتبطل فى زمن معين، وذلك متى غلبت عوامل الفساد والعجز والضعف والمرض المادى، لعوامل التجديد والإحياء للطاقة الحيوية المادية، أى لروح الإحياء المادى، ففى ذلك تتوقف طاقة الإحياء والتجديد المادى ليموت الجسم المادى الحىّ.

بذلك روح الإحياء المادى هى طاقة الحياة المادية لحركة الجسد ونموه المادى، وتعقّله المادى وإحساسه المادى، وإدراك وجوده الذاتى، أى هى طاقة الوجود المادى الحى التى تحيى الجسد لزمن محدّد يخضع لقوانين البقاء والفناء للوجود المادى الحى.

هذا الوجود المادى الحى نظّمه الرب الإله الواحد الخالق – نظّمه فى وجود صورى مادى ينتقل من جيل إلى جيل، إذ تنتقل الصورة المادية من نسل إلى نسل، وبذلك يظل الوجود الصورى المادى الحى قائماً وخاضعاً لقوانين البقاء والفناء التى وضعها الرب الإله فى خلقه لكل كائن حى.

زك ١٢ : ١ «يقول الرب باسط السموات ومؤسس الأرض وجابل روح الإنسان فى داخله».

نقل الصورة المادية

٣: ٦ – ٢ روح الإحياء المادى لا تستطيع أن تحيى الصورة المادية أى الجسم المادى إلى الأبد. إذ قدرتها فى الإحياء والتجديد محدودة. ويلزم أن تُغْلب بطاقة الفساد والموت المادى، أى بطاقة الباطل المادى، القائمة فى الجسد المادى العضوى. لذلك الموت نهاية

وجود كل كائن حى. ولكن روح الإحياء المادى أى طاقة الإحياء والتجديد تستطيع أن تنقل الصورة المادية من جسم مادى إلى جسم آخر يولد منه حاملاً سمات الوجود الصورى المادى الحى. وبذلك يتجدد الوجود الصورى المادى وينقل سمات وجوده المادى ويظل وجوده الصورى المادى حياً بهذا النقل المادى للصورة أى لصورة الوجود المادى الحى.

هذا النقل المادى هو محاولة لروح الإحياء المادى للحفاظ على بقاء الصورة المادية أى الجسم المادى. وهو صراع روح الإحياء والتجديد مع طاقة الموت والفساد، إذ وإن كانت طاقة الفساد والموت، أى طاقة الوجود الباطل تغلب الوجود المادى الحى بالموت والفساد. فإن روح الإحياء والتجديد تغلب طاقة الموت والفساد، بنقل وإحياء وتجديد الصورة المادية فى وجود حى جديد بالولادة المادية. وبذلك يظل الوجود الإنسانى، أو أى وجود مادى حى قائم فى العالم.

الصراع الروحى وصورته المادية

٣: ٦ – ٣ فى هذا الصراع تغلب قوة وطاقة الحياة، لقوة وطاقة الموت، بتجديد الوجود الصورى المادى وإحيائه بالولادة المادية، أى بالنقل المادى لصورة الوجود المادى، أى للجسم المادى الحى. وتغلب قوة أو طاقة الموت، لقوة وطاقة الحياة، بابطالها لكل وجود صورى مادى حى يحيى فى العالم. وهاتان القوتان والطاقتان هما رمزان أو صورتان للوجود الحق والوجود الباطل. قوة وطاقة الإحياء المادى وهى رمزا وصورة لقوة وروح الإحياء الأبدى، أى الحياة الأبدية بالجسم الروحى الموجب. وقوة وطاقة الموت والفساد المادى هى رمز وصورة لقوة وطاقة الموت الروحى الأبدى بالجسم الروحى السالب.

حيث يولد الإنسان بالجسم الصورى الروحى الموجب الحق من الوجود الإلهى الواحد الحق فى ذاته (الذات الإلهية – ذات الله)، وفى صورته (الصورة الإلهية – صورة الله أى ابن الله)، وفى روحه (الروح الإلهى الحق – روح الحق أى الروح القدس). هذا هو الوجود الروحى الحق للإنسان يصير له ويولد به بالإيمان الإلهى الحق بالإله الواحد الحق الله الواحد فى ذاته وصورته وروحه، والذى أعلن وجوده الذاتى فى وجوده الصورى الإلهى الرب يسوع المسيح ابن الله الوحيد، أقنوم الصورة الإلهية، ليؤمن به العالم ليصير له وجود روحى حق جديد يحيى به حياة أبدية فى ملكوت الله.

والجسم الروحى السالب، يولد به الإنسان بأفعال الشرور والنجاسات والرجاسات والتديّن الروحى الباطل، ليولد الإنسان ولادة صورية روحية سالبة، من صورة الباطل الكلى إبليس، فى وجود صورى روحى سالب، أى جسم صورى روحى سالب، يولد به الخاطئ والشرير وغير المؤمن، من الوجود الباطل الكلى فى ذاته (الشرير – فكر وإرادة الباطل)، وصورته (إبليس – صورة وعمل الباطل)، وفى روحه (الروح النجس – روح ووجدان الباطل فى التديّن الروحى الباطل).

١ يو ٣ : ٨ – ١٠ «من يفعل الخطية فهو من إبليس لأن إبليس من البدء يخطئ. لأجل هذا أظهر ابن الله لكى ينقض أعمال إبليس. كل من هو مولود من الله لا يفعل خطية لأن زرعه يثبت فيه ولا يستطيع أن يخطئ لأنه مولود من الله. بهذا أولاد الله ظاهرون وأولاد إبليس. كل من لا يفعل البرّ فليس من الله».

روح الإحياء الأبدى

٣ : ٦ – ٤ الإنسان المولود من الله بالإيمان بابن الله الرب يسوع المسيح،

يولد من الله الآب بروح أبدى أى روح إحياء وتجديد أبدى، وصورة وجود روحى أبدى، ليحيى به حياة أبدية فى ملكوت الله. هذا الوجود الروحى الذى يولد به المؤمن المسيحى الحق من الله الآب، هو وجود روحى حق حى حياة أبدية بروح الله، أى بروح الإحياء الأبدى الحق.

وكما ينقل روح الإحياء المادى الصورة المادية من الوجود الصورى المادى الحى بالولادة المادية إلى وجود صورى مادى حى جديد، لكى يحفظ سمات وجود الصورة المادية الحية.

هكذا ينقل روح الإحياء والتجديد الروحى سمات الصورة الإلهية من الوجود الصورى الإلهى الحق، أى ابن الله أقنوم صورة الله بالولادة الروحية إلى وجود صورى روحى جديد فى الإنسان المؤمن. وينقل بذلك سمات الوجود الإلهى الواحد فى ذاته وصورته وروحه أى الآب والابن والروح القدس إلى مولود الله فى الإنسان، ليولد الإنسان بذلك من الله ولادة صورية روحية موجبة حق، من صورة الله وروح الله أى بجسم صورى روحى حق، هو جسم القيامة الروحية، جسم الحياة الأبدية، لينتقل به إلى حياة أبدية فى ملكوت الله.

٢ كو ٥ : ١٦ - ١٧ «إذا نحن من الآن لا نعرف أحداً حسب الجسد. وإن كنا قد عرفنا المسيح حسب الجسد لكن الآن لا نعرفه بعد. إذاً إن كان أحد فى المسيح فهو خليقة جديدة. الأشياء العتيقة قد مضت. هوذا الكل قد صار جديداً».

١ كو ١٥ - ٤٩ «وكما لبسنا صورة الترابى سنلبس أيضاً صورة السماوى».

٢ كـو ٣ : ١٨ «ونحـن جـميـعـاً ناظرين مـجد الرب بوجه مكشوف كما فى مرآة نتغير إلى شكل الصورة عينها من مجد إلى مجد كما من الرب الروح».

نقل صورة الله فى صورة الإنسان

٣: ٦ – ٥ المؤمن المسيحى الحق الذى يولد ولادة صورية روحية من الله بالإيمان بابنه الوحيد الرب يسوع المسيح، أقنوم الوجود الصورى الإلهى الحق، أى أقنوم صورة الله. فى هذا الإيمان الإلهى الحق ينقل روح الله أى الروح القدس سمات صورة الله فى صورة الإنسان، أى ينقل سمات الوجود الصورى الإلهى الحق أى سمات المسيح أقنوم صورة الله أى ابن الله فى الوجود الصورى الإنسانى.

بهذا النقل الروحى الإلهى الحق لصورة الله فى صورة الإنسان تجعل الإنسان يعمل أعمال الله، إذ سمات الوجود الصورى الإلهى الحق أى سمات المسيح أقنوم صورة الله إنطبعت وتصورت فى الوجود الصورى للإنسان، لذلك تصير الطاقة الصورية والإنفعالية والشهوية، وقلبه الإرادى أى مركز مجاله الطاقى الجسدى منقاداً بروح الله، أى بالروح القدس، ويعمل بمسحة الوجود الصورى الإلهى أى بمسحة الرب يسوع المسيح وبذلك تخرج أعماله معمولة بابن الله (صورة الله) وبالروح القدس (روح الله). ويصير فكره وإرادته من فكر الحق وإرادة الحق أى من الله الآب (الذات الإلهية – ذات الله).

١ يـــو ٢ :٢٠ «وأما أنتم فلكم مسحة من القدوس وتعلمون كل شئ».

١ يـو ٢ : ٢٧ «وأما أنتم فالمسحة التى أخذتموها منه ثابتة فيكم ولا حاجة بكم إلى أن يعلمكم أحد بل كما تعلمكم هذه

المسحة عينها عن كل شئ وهى حق وليست كذباً. كما علمتكم تثبتون فيه».

حفظ صورة الله فى صورة الإنسان

٣: ٦ – ٦ المؤمن المسيحى المولود من الله يلزم أن يثبت فى الله الآب (ذات الله)، وفى ابن الله الرب يسوع المسيح (صورة الله)، وفى الروح القدس (روح الحق – روح الله). وذلك فى فترة وجوده فى حياة الجسد المادى فى العالم.

ذلك لأنه بولادة المؤمن المسيحى من الله صارت فيه صورة الله، أى ابن الله أى المسيح، وصار هو بذلك من أبناء الله، المولودين من الله الآب (ذات الله – الذات الإلهية) بصورة الله (ابن الله) وبروح الله (الروح القدس) فى جسم صورى (صورة الله) روحى (روح الله) موجب (حق).

هذا الجسم الصورى الروحى الموجب الحق هو وجود الله الصورى الروحى الحق فى الوجود الإنسانى، أى صورة الله فى صورة الإنسان. لذلك يلزم للمؤمن أن يحفظ وجود الله الصورى فى وجوده الصورى الإنسانى، وذلك بالثبات فى الإيمان الإلهى الحق، وهو الإيمان بابن الله الوحيد الرب يسوع المسيح، الإله الحق والحياة الأبدية، وبالثبات فى أعمال الحق المعمولة بروح الحق وصورة الحق، أى المعمولة بروح الله وصورة الله، أى بالروح القدس وبابن الله الرب يسوع المسيح. وبذلك ينمو وجود الله الصورى أى صورة الله فى الوجود الصورى للإنسان أى فى صورة الإنسان، ويكمل المؤمن فى الوجود الصورى الإلهى الحق، ويسكنه الروح القدس أى روح الله، إذ روح الله ساكن فى صورة الله، وبذلك يكون المؤمن ثابتاً فى

الوجـود الإلـهى الواحـد الحـق، الله فى ذاته (الآب) وفى صـورته (الابن) وفى روحـه (الـروح القدس).

ويلزم للمؤمن المسيحى أن يحفظ صورة الله فى وجوده الصورى بان يتقدس دائماً. أى يداوم على إستقبال الشحن الروحى الموجب المقدس. وذلك بالصلاة الدائمة وبفهم وقراءة كلمة الله، وبالتناول من جسد الرب ودمه، وبالصوم والشكر والطلبات، وبعمل أعمال الحق، فى هذا يتقـدس المـؤمن، أى يجعل وجـوده المـادى الصـورى أى صورة الإنسان فيه مقدسة أى موجبة الشحنـة الروحية، بالقداسة أى باستقبال طاقات الشحن الموجب الروحيـة، وبعمل الأعمال الروحية الموجبة الحـق.

وبحفظ صورة الإنسان (الوجود الصورى المادى) فى حالة موجبة أى مقدّسة، فى ذلك تحفظ صورة الله (الوجود الصورى الروحى) فى صـورة الإنسان، إذ لا تتدنس بشحن سالب من الجسد أى من صورة الإنسان المادية بفعل الخطايا والشرور والنجاسات.

أما إذا إستقبل المؤمن الشحن السالب من مراكز ووحدات الشحن السالب المادى والروحى، أى من العثرات والشهوات، ومحبة مجد العالم ومعطيات العالم المادية السالبة وممارسة التديّن الروحى السالب والباطل والعقيم، ومن فعل الخطايا والشرور والنجاسات. فإن صورته المادية تصير صورةً سالبةً مظلمةً روحياً. وبذلك يُدنّس وجود الله فيه، أى يسلب صـورة الله، ولا يحفظهـا فى وجوده الصورى الإنسانى. فبدلاً من أن ينمو مولود الله فيه ويكمل بالبرّ والإيمان والقداسة. يُسْلب ويضعف ويموت، إذ هو يسلك فى الخطية، والتديّن الروحى الباطل والنجاسة.

لذلك يلزم للمؤمن المسيحى أن يتحفظ دائماً من الخطيئة ومن الشحن السالب المادى والروحى، فى العثرات والشهوات المادية والروحية السالبة. ويصحى ويتعقل للبرّ والإيمان والقداسة، ويهرب من شهوات الجسد الشريرة فى شهوات محبة معطيات العالم المادى الباطلة. ويتنبّه لطرق التديّن الروحى السالب والباطل والعقيم التى تتعبد لقوى الباطل المادية والروحية، وتتسلّط عليه باسم الله وباسم المسيح، وباسم الحق، فيقتنصه إبليس فى تديّن سالب عقيم.

يو ١٢ : ٢٥ «من يحب نفسه يهلكها ومن يبغض نفسه فى هذا العالم يحفظها إلى حياة أبدية».

يو ١٤ : ٢١ «الذى عنده وصاياى ويحفظها فهو الذى يحبنى. والذى يحبنى يحبه أبى وأنا أحبه وأظهر له ذاتى».

يع ١ : ٢٧ «الديانة الطاهرة النقية عند الله الآب هى هذه إفتقاد اليتامى والأرامل فى ضيقتهم وحفظ الإنسان نفسه بلا دنس من العالم».

تطهير صورة الإنسان من صورة الباطل (مغفرة الخطايا)

٣: ٦ – ٧ الإيمان بابن الله الرب يسوع المسيح أقنوم الوجود الصورى الإلهى الحق، فى هذا الإيمان الإلهى الحق ينقل روح الله أى الروح القدس سمات الوجود الصورى الإلهى الحق أى سمات صورة الله فى صورة الإنسان المؤمن. أى يصير للمؤمن المسيحى صورة الوجود الحق، أى صورة وجود المسيح يسوع، أى يلبس صورة المسيح الذى يتصور وجوده الحق فيه. وفى ذلك يتطهر المؤمن المسيحى من صورة الوجود الباطل التى تسكن فيه، والتى إنطبعت وجودها الصورى

السالب فى صورة وجوده الإنسانى باعمال الباطل، فى أفعال الخطايا والشرور والنجاسات والتديّن الروحى السالب والباطل. فإن كان المؤمن المسيحى له رصيد من الخطايا والشرور والنجاسات وأعمال الباطل فصورة الوجود الباطل لهذه الأعمال السالبة تلتصق بصورة وجوده الإنسانى ليصير وجوده الصورى سالباً ومظلماً روحياً.

هذا الوجود الصورى السالب الذى هو صورة أعمال الباطل، أى صورة الوجود الباطل تتلاشى وتُمْحى صورتها السالبة من الوجود الصورى للمؤمن، متى حل روح الحق فيه أى الروح القدس، روح الله، وطهّره ونقل إليه صورة الحق أى المسيح أقنوم صورة الله، ليثبت بذلك فى الوجود الحق، ويتطهّر من الوجود الباطل أى من صورة الباطل، وهذه هى مغفرة الخطايا، أى التطهير من الوجود السالب الباطل الذى هو صورة الباطل.

عب ١ : ٣ «بعد ما صنع بنفسه تطهيراً لخطايانا جلس فى يمين العظمة فى الأعالى».

كل ٣ : ٩ – ١٠ «إذ خلعتم الإنسان العتيق مع أعماله ولبستم الجديد (صورة الله) الذى يتجدد حسب صورة خالقه».

غل ٣ : ٢٧ «لأن كلكم الذين أعتمدتم بالمسيح قد لبستم المسيح».

موت مولود الله فى الإنسان

٣: ٦ – ٨ إن رجع المؤمن المسيحى عن إيمانه، وأخطأ وإنجذب لشهوات الجسد الشريرة، وأقبل على ممارسة الشرور والخطايا والنجاسات، وأحب مجد العالم وماله وشهواته ومعطياته السالبة، فهو يسلب بذلك مولود الله فيه ويشحنه بالسالب، ليضعفه ويميته بالخطيئة التى هى الموت

الروحى والشحن السالب الذى هو الظلمة الروحية، فيخسر الحياة الأبدية أى يفقد وجوده الروحى الحق.

والخلاص والحياة الأبدية هو بالإيمان بابن الله الرب يسوع المسيح وبالولادة من الله بجسم صورى روحى موجب حق. هذا الخلاص يلزم أن يكمل بإحياء مولود الله فى المؤمن المسيحى، أى بحياة المسيح فى المؤمن المسيحى. إذ يلزم أن يحيى وينمو المسيح فى الإنسان. أى يلزم أن تحيى صورة الله وتموت صورة الإنسان.

ذلك لأن مولود الإنسان أى صورة الإنسان المادية تنمو إلى الموت، أما صورة الله أى المسيح أى مولود الله فى الإنسان ينمو إلى الحياة الأبدية. لذلك مولود الله ومولود الإنسان لا يمكن أن ينميان معاً. إذ مولود الله يكمل فى حياة أبدية، ومولود الإنسان يكمل فى موت مادى. لأن مولود الله فى الإنسان مولود روحى، ومولود الإنسان فى الإنسان مولود مادى أرضى.

لذلك لا يمكن أن يشتهى الإنسان معطيات العالم المادى، ويقبل ويسلك بشهوات جسده المادى وبفكر وإرادة الباطل، ليسلك بذلك فى طرق الباطل ، ثم يدّعى الإيمان ويطلبْ الحياة الأبدية، وهو قد سلب وجوده الذاتى وأبطل إيمانه بأعمال الباطل ومحبة الباطل، وعبادة الباطل فى إلتصاقه بمعطيات الباطل فى شهوات ومجد وأباطيل العالم المادية والروحية السالبة. وترك محبة الله فى الوجود الروحى الحق، وبذلك أمات مولود الله فيه، الذى هو الوجود الروحى الحق، وصار وجوده الذاتى وجوداً باطلاً، أى ذهب وراء الباطل وصار باطلاً.

لذلك وإن كان يدعى مسيحياً، ويمارس التديّن المسيحى فى الإلتصاق بأماكن العبادة، وخدمة متسلّطى الدين والتديّن، فهو بذلك

يحفظ وجوده الصورى المادى الإنسانى فى صورة موجبة. ولكن هذه الصورة الموجبة عقيمة لا تثمر ولا تنجب، إذ مولود الله، أى مولود الحق، الذى يولد به بالإيمان بالمسيح قد مات بسلوكه فى طرق الباطل، ومحبته للباطل، وخدمته وعبادته للباطل.

مت ١٥ : ٨ - ٩ « يقترب إلى هذا الشعب بفمه ويكرمنى بشفتيه وأما قلبه فمبتعد عنى بعيداً. وباطلاً يعبدوننى وهم يعلمون تعاليم هى وصايا الناس».

تى ١ : ١٦ «يعترفون بأنهم يعرفون الله ولكنهم بالأعمال ينكرونه. إذ هم رجسون غير طائعين ومن جهة كل عمل صالح مرفوضون».

١ يو ٣ : ٩ «كل من هو مولود من الله لا يفعل خطية لأن زرعه يثبت فيه ولا يستطيع أن يخطئ لأنه مولود الله».

١ يو ٥ : ١٨ «نعلم أن كل من ولد من الله لا يخطئ بل المولود من الله يحفظ نفسه والشرير لا يمسه».

التمييز بين صورة الحق وصور الباطل

٣: ٦ - ٩ المؤمن المسيحى يلزم أن يؤمن أن الله هو الذى يخلِّصه وهو الذى يبرّره وهو الذى يقوده فى طرق البرّ والإيمان والقداسة، وذلك بصورته وبروحه أى بالوجود الصورى الإلهى الحق أى أقنوم صورة الله أى المسيح يسوع ابن الله، وبالوجود الروحى الإلهى الحق أى بأقنوم روح الله أى الروح القدس.

ويلزم أن يتيقن من أن الإنسان لا يستطيع أن يُخلِّص الإنسان، إذ الكل تحت ضعف وتحت حكم الموت وتحت سلطان الخطيئة وتحت عبودية الباطل.

لذلك متى آمن المسيحى بان الله هو الذى يبرّره وليس الإنسان، فلا ينبغى له أن يسعى وراء القدرات الإنسانية والسلّطات الإنسانية والرياسات الدينية، ومحترفى الدين والعاملين بالتديّن والسالكين لأجل مجد ذواتهم باسم الله وباسم المسيح وباسم الكنيسة. هؤلاء جميعاً يعملوا لمجد وحياة نفوسهم فى العالم، وليس لمجد الله وحياة أرواحهم فى ملكوت الله. والكثير منهم ضعفاء ومرضى ومضطربى النفوس، إذ هم بفهمهم السالب والباطل لأحكام الدين والتديّن، قد وضعوا نفوسهم تحت الثقل السالب للدين والتديّن، وإذ ثقل عليهم هذا الحكم السالب والباطل، اضطربوا وإرتبكوا فألقوا بثقلهم ونيرهم ونارهم على كل من يتبعهم ويلجأ إليهم. وهم قد انحرفوا إلى الباطل ولم يسلكوا بالحق فى الدين والتديّن. بل سلبوا صورة الحق فى الدين والتديّن بصورة الباطل بفهمهم وسلوكهم السالب. لذلك كل من يتبعهم لا يجد سلاماً أو خلاصاً، إذ يصطدم بأحكام الباطل، ويتعثر بها، ويسقط بها.

لذلك يلزم للمؤمن المسيحى الذى يسعى لخلاص نفسه أن يميز بين صورة الحق وصور الباطل فى الدين والتديّن، ولا يذهب وراء التديّن السالب والباطل والعقيم، الذى يضلّ ويخدع ويسلب الكثيرين.

فإن كان المؤمن يطلب الحق، فلا ينبغى أن يخدع نفسه بصور الباطل فى الدين والتديّن. لذلك فليبدأ المؤمن بذاته ليمتحن وجوده، هل هو فى الوجود الحق أم فى الوجود الباطل، هل هو فى التديّن الحق أم فى التديّن الباطل، هل هو يطيع ويخدم ويتديّن تحت سلطان ومجد الناس أم تحت سلطان ومجد الله. هل هو مطمئن فى تديّنه لأنه يرضى من يتسلّط عليه فى الدين والتديّن والكنيسة من الناس، أم

هو مطمئن فى تديّنه لأنه يرضى الله. وليفحص ذاته، هل هو يكتسب سلطاناً ومجداً مادياً ومعنوياً من تديّنه ومن التصاقه بالكنيسة، أم هو يسعى لخلاص نفسه دون أى كسب أو مجد مادى أو معنوى،هل هو يتديّن ويمارس الطقوس وينتظم فى الممارسات لارتياح نفسى، أم يبذل جهد برّ روحى ويكتسب قوة خلاص روحى فى تديّنه لينال الخلاص الروحى الحق فى الحياة الأبدية.

فلينظر المؤمن المسيحى إن كان يخدع نفسه أو يخدعه الآخرون، فليرجع عن طريقه ويسلك فى طريق الحق لكى يكون له الوجود الروحى الحق الذى به يخلص فى حياة أبدية فى ملكوت الله.

وليتيقن دائما من أن ملكوت الله يبدأ من وجوده الذاتى أولاً أى من داخله. لذلك يلزم له أول ما يبدأ أن يبحث فى داخله هل ملكوت الله أى الوجود الروحى الحق فى داخله أم الوجود الباطل فى داخله، ومن هنا يميز طرقه ويفحص مسالكه. ومتى أراد ذلك فالله يرشده بروح الحق وصورة الحق لكى يكون له الوجود الروحى الحق فى ملكوت الله.

لو ١٧ : ٢٠ «ولما سأله الفريسيون متى يأتى ملكوت الله أجابهم وقال لا يأتى ملكوت الله بمراقبة. ولا يقولون هوذا ههنا أو هوذا هناك لأن ها ملكوت الله فى داخلكم».

رو ١ : ١٧ «أما البار فبالإيمان يحيا».

سلب الوجود الباطل لصورة الإنسان (مولود الإنسان)

٣: ٦ – ١٠ الوجود الباطل هو سالب الوجود الحق، أى الوجود السالب. والوجود السالب هو الوجود الذاتى السالب أى فكر وإرادة الشر، أى الذات السالبة الكلية، وهو رأس السالب الكلى الذى هو الشرير رئيس

أجناد الشر الروحية فى السماويات. أى رئيس الأرواح الشريرة.

والوجود الصورى السالب، أى صورة وعمل الشر أى صورة الباطل الكلى وهو قلب الوجود السالب الكلى الذى هو إبليس رئيس الشياطين أى الوحدات الصورية السالبة.

والوجود الروحى السالب أى وجدان وروح الباطل الكلى، وهو الروح النجس، قطب الوحدات الروحية النجسة، أى قطب الأرواح النجسة.

هذا الوجود الباطل الكلى فى ذاته (الشرير) وفى صورته (إبليس) وفى روحه (الروح النجس)، يسلب الوجود الإنسانى فى ذاته (فكره وإرادته) وفى صورته (عمله) وفى روحه (وجدانه الروحى). حيث يسلب الشرير فكر وإرادة الوجود الإنسانى ليصير فكر الإنسان وتصوراته شريرة وإرادته سالبة وهادمة.

ويسلب إبليس قلب الوجود الإنسانى ليصير قلب الإنسان وتصوراته سالبة. ليعمل أعمال الباطل فى الخطايا والنجاسات والرجاسات وأفعال الظلم ومحبة المال ومحبة العالم ومعطياته الصورية المادية الزائلة.

ويسلب الروح النجس الوجدان الروحى للوجود الإنسانى ليصير وجدانه الروحى سالباً ونجساً ومظلماً روحياً، لينجذب إلى التديّن الروحى الباطل لعبادة الباطل فى ذاته (الشرير) وفى صورته (إبليس) وفى روحه (الروح النجس).

بذلك يَسْلب الوجود الباطل الوجود الإنسانى بفكر وإرادة الباطل، وبعمل الباطل، وبالتديّن الروحى الباطل، ليسلب بذلك صورة الإنسان، أى وجوده الصورى المادى ويصير وجوداً صورياً روحياً سالباً

أى يزرع فيه جسماً صورياً سالباً بأعمال الباطل أى بصورة الباطل، وبروح الباطل أى بالتديّن الروحى السالب. هذا المولود الصورى الروحى السالب، يكون خاضعاً ومسوقاً بفكر وإرادة الشر من ذات الباطل الكلى الذى هو الشرير. ومنجذباً لصورة الباطل الكلى الذى هو إبليس فى محبة مجد وشهوات العالم المادى، وفى فعل أعمال الباطل. ومنقاداً بروح الباطل الكلى الذى هو الروح النجس فى العبادة الروحية الباطلة لآلهة الباطل فى ذاته (الشرير) وصورته (إبليس)،وروحه (الروح النجس).

ومتى صارت صورة الإنسان المادية صورة سالبة أى من صورة الباطل، فهو يولد بذلك ولادة صورية روحية من صورة الباطل الكلى أى إبليس، ويصير بذلك من أبناء إبليس، أى من الوحدات الصورية الروحية السالبة للوجود الباطل فى العالم. ويكون مصيره بعد الموت المادى هو الموت الروحى. أى الوجود الروحى السالب فى الهاوية الروحية. ذلك لأن وجوده الصورى السالب، ككائن روحى سالب صار له ثقل صورى روحى سالب، هو ثقل جسمه الصورى الروحى السالب. هذا الثقل الروحى السالب يجذبه للسقوط فى الهاوية الروحية ليسقط فى الوجود الروحى السالب أى فى العمق الروحى السالب كوحدة روحية سالبة من وحدات الوجود الباطل الكلى فى ذاته (الشرير) وصورته (إبليس) وروحه (الروح النجس).

١ يو ٥ : ١٩ «نعلم أننا نحن من الله والعالم كله قد وضع فى الشرير».

١ يو ٣ : ٨ «من يفعل الخطية فهو من إبليس لأن إبليس من البدء يخطئ. لأجل هذا أظهر ابن الله لكى ينقض أعمال إبليس».

زك ١٣ : ٢ »ويكون فى ذلك اليوم يقول رب الجنود أنى أقطع أسماء الأصنام من الأرض فلا تذكر بعد وأزيل الأنبياء أيضاً والروح النجس من الأرض».